وما على الذين يتقون الله من حسابهم اي الخائضين
من زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى تذكرة لهم
ووعظ لعلهم يتقون الخوض وذر اترك الذين اتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا باستهزائهم به وغرتهم
الحياة الدنيا فلا تعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال
وذكر عظ به بالقرآن انفس اي كراهة ان تبسل
نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت لهو بسبب ما عملت
واصل الابسال او البسل المنع ومنه اسد باسل لان
فريسته لا تفلت منه والباسل الشجاع لامتناعه
من قرنه وهذا بسل عليك اي حرام ليس لها من
دون الله اي غير ولي اي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب
وان تعدل اي تلك النفس لاجل التوصل الى الفكاك كل عدل
اي وان تفد كل فداء والعدل الفدية لانها تعادل المفدي
لا يؤخذ منها ما تفدي به اولئك اي الذين عملوا الاعمال
البعيدة عن الخير الذين ابسلوا اي سلموا الى العذاب
بما كسبوا اي بسبب اعمالهم القبيحة وعقايدهم الزائغة
لهم شراب من حميم اي ماء هو في غاية الحرارة
ولهم عذاب اليم اي مولم بما اي بسبب ما كانوا يكفرون

اولئك

اولئك مبتدأ والذين جنح وابسلوا صلة الموصول وجملة
لهم شراب من حميم مستأنفة لبيان كيفية الابسال وعاقبته
كأنه قيل ما مآل حالهم حين ابسلوا بما كسبوا قل انعبد
من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهو الاصنام
ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام
كالذي استهوته اضلته الشياطين في الارض حيران متحيرا
لا يدري اين يذهب حال من الهاء له اصحاب رفقة يدعونه
الى الهدى اي ليهدوه الطريق يقولون له ائتنا فلا
يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير
نرد قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه
ضلال وامرنا لنسلم اي بان نسلم لرب العالمين قوله
استهوته اصله من الهوي وهو النزول من علو الى اسفل فكان
الشياطين حيث حيرته في الارض طلبت هويه فيها كما
قاله ابو السعود وقوله تعالى وان اقيموا الصلاة وقوله تعالى
عطف على لنسلم اي امرنا بالاسلام وباقامة الصلاة لان
فيهما ما يقرب الى الله واتقوه تعالى وهو الذي اليه تحشرون
تجمعون يوم القيامة للحساب وهو الذي خلق السماوات
والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشيء كن فيكون

Copyright © King Saud University